

النص والإجتهد

[506] ولا ريب ببغي معاوية وأصحابه، فان بغيهم مما أجمعت الامة عليه. وقد أنذر به

رسول الله صلى الله عليه وآله فيما صح عنه من حديث أبي سعيد الخدري قال: كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة، وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين، فمر به النبي صلى الله عليه وآله ومسح عن رأسه الغبار وقال: " ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوهم إلى الله تعالى ويدعونه إلى النار " (784). _____ (784) أخرجه

البخاري بهذا الاسناد وبهذه الالفاظ في باب مسح الغبار عن الناس في السبيل من كتاب الجهاد والسير ص 93 من الجزء الثاني من صحيحه. وأخرجه أيضا بهذا الاسناد في باب التعاون في بناء المساجد من كتاب الصلاة ص 61 من الجزء الاول من صحيحه الا ان لفظه هنا: يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار (منه قدس). وهذا الحديث من الاحاديث المتواترة وعن الرسول الاعظم كما نص عليه ابن حجر في الإصابة وابن عبد البر في الاستيعاب، وهو من الاحاديث عن الاخبار بالغيب. فبالاضافة إلى رواية أبي سعيد الخدري رواه جملة من الصحابة: كعثمان بن عفان، عمرو بن العاص، معاوية بن أبي سفيان، حذيفة بن اليمان، عباد بن عمر، خزيمة بن ثابت، كعب بن مالك، جابر بن عباد، عباد بن عباس، أنس بن مالك، أبي هريرة، عباد بن مسعود، أبي أمامة، أبي رافع، أبي قتادة، زيد بن أبي أوفى، عمار بن ياسر، عباد بن أبي هذيل، أبي اليسر، زياد بن الفرد، جابر بن سمرة، عباد بن عمرو بن العاص، ام سلمة، عائشة. راجع: صحيح الترمذي ج 5 / 333 ح 3888، المستدرک للحاكم ج 2 / 148 و 149 وج 3 / 386 و 387 و 391 و 397، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص 132 - 135 ط الحيدرية وص 67 - 69 ط بيروت، حلية الاولياء ج 4 / 172 و 361 وج 7 / 197 و 198، مجمع الزوائد ج 7 / 240 و 242 وج 9 / 295 وحكم بصحة جل طرقة، تاريخ الطبري ج 5 / 39 و 41 وج 10 / 59، أسد الغابة ج 2 / 114 و 143 و 217 وج 4 / 46، الامامة والسياسة لابن قتيبة ج 1 / 117 ط مصطفى محمد، تاريخ اليعقوبي ج 2 / 164 ط الغرى، أنساب الاشراف للبلاذري ج 2 / 313 و 314 و 317، وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص 341 و 343، العقد الفريد ج 4 / 341 و 343، المناقب للخوازمي = _____